

# أدب الاعتراض والمحبة | برنامج محسن الإسلام | الشيخ أ.د أحمد النقيب | 3

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

لا تزال الأسرة هي الحصن الذي يحمي ابناءه ولا تزال الأسرة هي الظل الظليل الذي يستظل من فاء اليه ومهما حاول الأعداء ان يحاربوا الأسرة في الإسلام وان يقضوا على لبناتها - 00:01:00

ويقوس اركانها فان الله تبارك وتعالى مقن هذا الخير لاجيال المسلمين الصاعدة الأسرة تقوم على عنصرين مهمين جدا العنصر الاول الاب والثاني الام والمفترض ان الاب يجتهد في اختيار زوجته - 00:01:36

وهناك علاقات واحلاق تكون بين الزوجين ل تستقر هذه الأسرة لعل من اعظم هذه الاخلاق خلق الرفق خلق الرفق يكون بالقول كما يكون بالفعل الرفق بالقول كقول الله عز وجل لنبيه موسى وهارون - 00:02:06

عندما امرهما ان يذهبا الى فرعون قال ربنا عز وجل فقولا له قولا لينا. لماذا؟ لعله يتذكر او يخشى فلا بد للرجل اذا اراد ان يتكلم مع زوجته ان يكلمها بالقول اللين - 00:02:37

وان يخاطبها باحسن ذكر والا يحاول ان يخدشها في مشاعرها او في الفاظها والزوجة ايضا لابد ان تكون رفيقة مع زوجها والرفق كما قلت اذا كان بالقول فانه ايضا بالفعل - 00:02:59

الرفق في الفعل هو اللطف. الانسان يكون لطيف لطيف في تصرفاته ولطيف في افعاله كيف افتح الباب وكيف اغلقه وكيف وكيف اضع اطعام على المنضدة وكيف آآ البس ملابسي وكيف ادخل البيت؟ وكيف اخرج من البيت؟ امور كثيرة لابد فيها من اللطف - 00:03:24

ويمكن ان يكون الرفق في النمط والاسلوب. مثلا اذا اراد الزوج ان يعترض على زوجته او ارادت الزوجة ان تعترض على زوجها فالابد ان يكون هذا الاعتراض باسلوب حسن اولا ثانيا ان تأتي بالبديل - 00:03:54

مثلا الرجل قال لزوجته اليوم جاهزي الطعام قالت هل نجهز مثلا اه ارزا ولhma يقول لها لا لا تجاهзи اورزن ولا لحمة هذا طعام لا احبه ويتعبني والى غير ذلك. هو لم يأتي بالبديل - 00:04:18

واعترض على هذا الامر ولكنه لم يأتي بالبديل. ما هو البديل؟ الخبز السمك الخضار فالابد من الاتيان بالبديل وهذا القانون ان ترد الشيء باحسن اسلوب وان تأتي بالبديل هذا القانون ينبغي ان يكون قانونا عاما في كل المعاملات الانسانية - 00:04:40

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام في غزوة تبوك وكان الصحابة ثلاثين الفا وكان كل جماعة يتعاونون على بغير واحد. يعني كل مجموعة تربك جمل واحد يركب والباقي يمشي - 00:05:05

ما بين مكة ما بين المدينة وما بين تبوك مئات الكيلومترات وكان الجو قائضا الصيف شديد والحرارة شديدة وكان المسلمون في قلة من الظهر عدد الجمال والخيول قليل. وكانوا في مجاعة شديدة - 00:05:28

ليس هناك زاد ولا طعام اذا سيمهلكون في الصحراء سيموتون في الصحراء وعندئذ استأنف الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذبحوا شيئا من التواضح ان واضح جمع ناضحة - 00:05:53

والناضحة هي الابل التي يجلب عليها الماء النبي صلى الله عليه وسلم قدر الامور وزن الامر بمالاتها وعواقبها الصحابة ان ذبحوا  
سيقل الظهر. فمثلا بدلًا من ان يتتعاون الخمسة عشر رجلا - 00:06:19

في ركوب البعير سيتعاون العشرون رجلا في ركوب البعير. هنا وان كان اشق وان كان اصعب واعسر ولكنه افضل لان البديل عن هذا  
الامر هو الموت المحقق في الصحراء. النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اذبحوا - 00:06:46

ولكن عمر رضي الله تعالى عنه وهو من هو في حكمته وخوف الشيطان منه كان موجودا في هذه الحادثة عندما علم بهذا الامر اتي  
مسرعا وقال يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر. انك ان فعلت قل الظهر. الجمال بدل ما كانت الجيش الف جمل هيبي في -  
00:07:10

جيش تسمعيت جمل وبعد ما كان التلاتاشر اتعاون في ركوب البعير او الاربعتاشر مثلا هيبي العشرين. اذا هذا الامر فيه مشقة اكتر  
انك ان فعلت قل الظهر ولكن ادع الناس بفضل ازواجهم - 00:07:42

الفضل اي ما زاد عن الحاجة ولذلك سميت السنة فضيلة نعلم ان هناك ركعتين قبل صلاة الفجر واثنين قبل الظهر واثنين بعدها. او  
اربعة واربعة او اثنين واربعة ثم هناك ركعتان بعد المغرب - 00:08:02

وركعتان بعد العشاء هذه هي السنن التي واظب النبي صلى الله عليه وسلم عليها في غالب حاله فهذه السنن زائدة على الفرض فلما  
زادت على الفر سميته ماذا؟ سميت فضيلة - 00:08:28

سميت فضيلة فالفضل اي ما زاد اي ما زاد فالفضيلة اي الزائدة على الفريضة فقال يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر ولكن ادع  
الناس ادعوههم اسألهم واطلب منهم - 00:08:51

واطلب منهم فضل ازواجهم اي ما زاد من ازواجهم قال الراوي فكان الرجل يجيء ومعه كسرة من خبز قال ويجيء الاخر ومعه مد من  
بر حتى اجتمع شيء يسير على هذا النطع - 00:09:13

فهو عندما قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم لان عمر قال انك ان فعلت قل الظهر. ولكن ادع  
الناس بفضل ازواجهم ثم ادعوا الله لعل الله ان يجعل في ذلك بركة - 00:09:38

انتنبي فضل الله لعل الله يجعل في ذلك بركة قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم فدعت بنوطع ثم بسطت. النطا اي المفرش وبسطه  
ودعا الناس بفضل ازواجهم دع الناس بفضل ازواجهم - 00:09:59

ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاهل المعسكر خذوا في اوعيتكم. قال الراوي فوالله ما تركوا في المعسكر وعاء الا ملأوا.  
نستفيد من ذلك ادب الاعتراض وادب الفتح على من هو اكبر منك - 00:10:22

اول واشرف منك والدك اخوك الكبير شيخك رئيسك في العمل اذا اردت ان تعترض عليه واذا اردت ان تخالفه فلا بد ان يكون الامر  
باحسن اسلوب الامر الثاني لا بد من ايجاد البديل - 00:10:41

فالرجل اختار زوجته وكلاهما يقونان بالخلق الحسن. ولا سيما خلق الرفق. قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله باهل  
لبيت خيرا دلهم على الرفق وقال عليه الصلاة والسلام ان الرفق ما وجد في شيء الا زانه - 00:11:03

وما نزع من شيء الا شانه فرق قيمة عظيمة طيبة وتزوج الرجل بالزوجة وكانت بينهما حياة طيبة ومودة ورحمة ثم كان هناك الولد  
الولد وهنا تبدأ مرحلة جديدة في تاريخ العلاقة الاسرية - 00:11:29

كثير من الزوجات عندما تحمل ثم تنجي زوجها في المرتبة الثالثة او الرابعة فالمرتبة الاولى في البيت الولد والمرتبة الثانية هي  
لانها لا بد ان تأكل وان تجتهد في تنظيف البيت والقيام بحاله و شأنه - 00:11:55

فيأتي الزوج في المرتبة الثالثة ولو كانت هذه المسكينة تعمل اذا يأتي العمل في المرتبة الثالثة ويأتي الزوج في المرتبة الرابعة وربما  
يأتي الزوج في المرتبة الخامسة او السادسة وربما لا يكون له دور - 00:12:23

في خريطة اهتمام الزوجة ما الذي يتربت على ذلك؟ يتربت على ذلك مفاسد عريضة جدا مفاسد عريضة جدا فان الخلاف يدب بين  
الاثنين ويشعر الرجل في بيته بأنه كالضيف ضيف في البيت - 00:12:43

ويشعر بالثقل في بيته يشعر ان هو قاعد في البيت تقليل زهقان لا يستطيع ان يتنفس في البيت فعندما ينهي عمله ويذهب الى بيته في الطريق تجد قلبه يضطرب بشدة ويدق بعنف - 00:13:07

لما ينتظره في البيت عندما يدخل ؟ الزوجة لا تقوله حمدا على السلامة لا تقل له كلمة طيبة رقراقة وانما تستقبله باسوا اسلوب واشق عبارة رجل يعمل ويتعجب ويجد وينتظر الكلمة الطيبة فلا يجد هذه الكلمة الطيبة - 00:13:29

هنا تكون المرأة قد فقدت بيتها في الحقيقة لأن اعظم شيء يطلب من المرأة في اخلاقها هو الرفق كما قلت ومن الرفق ان تكون المرأة هيئنة لينة باشة مع زوجها - 00:13:56

طيب لم يحدث هذا سيرترب على ذلك مفاسد عريضة الرجل يأتي يحزن يضطرب يضيق صدره وهي لا ترحمه. ولا تترك له مجالا للراحة. تطالبه بکذا وكذا. والبيت في حاجة لکذا وكذا وکذا. وطفلنا في حاجة الى کذا وكذا وکذا. وان تعطيم في الوقت الفلاني وشراء - 00:14:15

ملابس في وقت العلاني. ثم هناك زيارة في الوقت العلاني. الله! الرجل يشعر بان جدوله العملي في البيت لعله اصعب من جدوله العملي خارج البيت لانه ان قصر خارج البيت يعتذر لمدير العمل او لصاحب العمل يعذرها. ولا بأس. هذا اليوم الصرت اليوم الجاي ان شاء - 00:14:42

لم تقصرا ماما الزوجة اذا قصر في شيء من طلباتها قامت الدنيا ولم تقعده عندها ينهار البيت ويببدأ الزوج في التفكير في امور كثيرة ربما بعضها حلال وربما بعضها ليس بالحلال. ولكن تكون هذه المقدمة - 00:15:08

التي تليها كثير من المفاسد والمشاكل ولذلك العلاج في هذه الجزئية ان يجعل المرأة زوجها في المقام الاول حتى لو عندها عشر عيل عندها عشر عيال رزقها الله تعالى باولاد كثر. لابد ان يكون الزوج في المقام الاول - 00:15:32

في المقام الاول هذا هو الإسلام فان المرأة اسيرة عند زوجها وعارية عند زوجها. استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندما تخرج عن طورها تكون قد فقدت قوتها فقوه المرأة في ضعفها مع زوجها - 00:15:57

يعني المرأة عندما تكون ضعيفة مع زوجها دي قوه المرأة لا تحسب المرأة انها تكون قوية بالصوت العالي والمطالب الكثيرة الزوج ابدا انها في منتهى الضعف لكن متى تكون قوية؟ ان تملكت قلب زوجها - 00:16:24

ولن تملك قلب زوجها الا اذا كانت رفيقة لينة حسنة الخلق مع زوجها فحسن خلق الزوجة صمام الامن في البيت لا يمكن ابدا ان تجد رجلا يفكر في الطلاق قل - 00:16:47

ولا يمكن ابدا ان تجد رجلا يريد ان يخرب بيته. قل يمكن ان تجده ولكنه قليل ما الذي يحدث؟ الذي يحدث ان النساء لا يفكرن في مآلات الامور فربما يحدث ما لا يحمد عقباه تقول هو الزوج رجل كبير ويفهم وعليه التحمل. عليه التحمل - 00:17:07

ويسمون الرجل في البيت ليس رب الاسرة وانما جمل الاسرة لا اريد ان اقول لفظ اخر هناك بعض الناس يسمونه حمار الاسرة و حاجات تانية مثل هذه. هذا الرجل الذي شرفه الله - 00:17:31

يكون في البيت كالجمل واحيانا كالحمار. واحيانا اقل من ذلك. تارة يقوم بحمل المسئولية دون ان يشاركه احد ودون ان يجتهد معه احد وتارة يكون شيئا اخر للحفظ والحراسة عنده - 00:17:48

الاسرة تكون في طريقها الى الفشل والى التدهور وكما يطلب من المرأة ايضا من الرجل يطلب من الرجل ان يتقي الله تعالى في زوجه وان يطعمها من الحال والا تمتد عينه الى محارم الله - 00:18:10

وان يكثر في ذكر الله تعالى في بيته وان يتعاهد زوجته بالنصيحة الطيبة والكلمة الحسنة. وان يحيط بيته برعاية والحنان وان يهتم لهم الاساليب الطيبة التي تقربهم من الله ما نرجوه ونحبه وندعو الله تعالى به - 00:18:32

ان يربط على قلوب المسلمين وان يبارك لهم في بيوتهم وفي اهاليهم وان يجمع بين كل زوج وزوجه في خير على خير وان يجعل رزق على اسر المسلمين مصبوغا. والا يجعل عيشهم كدا وان يوفقهم الى كل خير - 00:18:57

وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:19:17